

حماية الصحة من تغير المناخ أهم 10 إجراءات أمام المهنيين الصحيين

على الصعيد العالمي

- 1- ناصر فكرة عقد اتفاق قوي ومنصف يتجاوز نطاق كيوتو. فالضغوط الراهنة والمتوقعة على نظم دعم سُبل الحياة على الأرض (الأغذية والمأوى والماء والطاقة) أصبحت تقتضي التزاماً عادلاً وسليماً من الناحية العلمية وملزماً للجميع بتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة وتثبيت المناخ العالمي.
- 2- ادع إلى عقد اتفاق "موجه نحو الصحة". لأن حماية الصحة والمعافاة ينبغي أن تكون أحد الأهداف الرئيسية الثلاثة للاتفاق الجديد (الهدفان الآخران هما التنمية والبيئة)؛ وينبغي أن يكون تعزيز النظم الصحية أحد المجالات التي تستحق الأولوية للتكيف مع تغير المناخ؛ وأن تحظى تدابير التخفيف من وطأة تغير المناخ بأولوياتها حتى يتسنى الحصول على المنافع الصحية وسائر المنافع الاجتماعية الاقتصادية.

على الصعيد الوطني والمحلي

- 3- سخر دراياتك وسلطتك لتمهيد الأرضية اللازمة لاتخاذ الإجراءات الضرورية. عزز وعي الجمهور ورأسمي السياسات بأضرار تغير المناخ الراهنة والمتوقعة، وباحتمال جني الفوائد الصحية الجمة وما يتبعها من وفر في التكاليف باتباع سياسات حصيفة للسيطرة على المناخ. واعمل مع غيرك على تخطيط استراتيجيات التكيف وتخفيف الوطأة.
- 4- اعرف قدرات مجتمعك المحلي والنظام الصحي المحلي. قس وقيم مدى تأهب موظفيك والمؤسسات والنظم التي تعمل على تبديد الأخطار النوعية التي تهدد بلدك. ووطد قدراتك البحثية لتستطيع تقييم الأخطار وفاعلية التدخلات.
- 5- عزز قدرة نظام الصحة على التكيف. لأن تغير المناخ له آثار كثيرة متوقعة على الصحة يمكن تفاديها والسيطرة عليها بتنفيذ تدخلات معروفة ومجربة في مجال الصحة العمومية والخدمات الصحية، مثل تقوية الجمهور، وترصد الأمراض، والتأهب للكوارث، ومكافحة الناموس، ونظافة الأغذية والتفتيش عليها، والمكملات التغذوية، واللقاحات، والرعاية الصحية الأولية والنفسية، والتدريب. وكلما رأيت ضعفاً في هذه القدرات بادر إلى العمل مع غيرك على إزالته.
- 6- شجع مؤسساتك الصحية على الريادة بالمثل الأعلى. لأن المؤسسات الصحية واضحة للعيان وتستهلك مراكزها قدراً ضخماً من الطاقة، وهي بذلك تصلح مثلاً أعلى يحتذى به في خفض انبعاثاتها الكربونية وتحسين الصحة وتحقيق الوفورات النقدية (انظر www.corporatecitizen.nhs.uk). وهذا الإجراء يشمل سبعة مجالات عمل محتملة هي: السيطرة على استهلاك الطاقة، والمشتريات (بما في ذلك الغذاء والماء)، والتخلص من النفايات، وإدارة المباني والحدائق، والتوظيف والمهارات، وإشراك المجتمعات المحلية. ولقد ثبت أن الممارسات الجيدة في هذه المجالات تحسن صحة الموظفين وترفع معنوياتهم وتزيد السكان المحليين صحة وتحفز شفاء المرضى بمعدلات أسرع وتوفر الأموال (انظر www.globalclimate@hcwh.org).
- 7- أبرز المزايا الصحية لخفض انبعاثات غازات الدفيئة (وتخفيف آثارها). لأن الحد من انبعاثات غازات الدفيئة مفيد للصحة. ففي البلدان التي تعد فيها السيارات الوسيلة السائدة للنقل، تبين أن اللجوء إلى المشي وركوب الدراجات يقلل من الانبعاثات الكربونية، ويزيد النشاط البدني (الذي يقلل من السمنة وأمراض القلب والسرطان)، ويحد من الإصابات والوفيات التي تعزى إلى حوادث المرور، ويخفف التلوث والضوضاء. وتبين كذلك في البلدان التي يعد فيها الوقود الصلب أكثر أشكال التدفئة المنزلية والطاقة المستخدمة في الطبخ، أن الانتقال إلى استخدام أنواع الوقود الأنظف والأفران الأكفأ استهلاكاً للطاقة سيؤدي إلى تقليل حالات المرض والوفاة التي تعزى إلى تلوث هواء المنازل.

على الصعيد الشخصي

- 8- اعرّف أخطار المناخ على الصحة وعرف بها. ينبغي تزويد جميع المهنيين الصحيين بنماذج تنقيفية عامة ومستمرة (انظر http://www.who.int/features/factfiles/climate_change/ar/index.html).
- 9- احسب بصمتك الكربونية وخفضها. هناك الكثير الذي بوسعنا جميعاً أن نفعله لخفض إسهامنا في انبعاثات غازات الدفيئة. ولحساب بصمتك الكربونية انظر <http://actonco2.direct.gov.uk>.
- 10- روج لهذه النقاط الإجرائية بين زملائك. بوسع قطاع الصحة أن يمكّن بزمّام القيادة في تهيئة إطار اجتماعي واقتصادي عالمي لتعزيز الصحة والعدالة الاجتماعية والبقيا لصالح أجيال الحاضر والمستقبل، الغنية والفقيرة، محلياً وعالمياً.

للاطلاع على المزيد من المعلومات انظر www.who.int/phe